حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 79

تاريخ 5 شعبان 1436هـ
23 آيار 2015 مـ

شريان الحياة الماليزي

الصفحة الرابعة

3 الأسلحة البيولوجية

6 رحلة شائقة إلى الجحيم

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

هل أتاك حديث كيري؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ. قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ الرَّجُلُ التَّافِهُ يتكلم فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ.

أيها القارئ.. هل أتاك حديثُ علاَّمةِ العصر وفهامتِه، بديعِ الزمان وشامتِه، سماحةِ الشيخ جون كيري أبي ريتشارد، شرعي أمريكا ومفتيها ووزيرِ خارجيتها؟ إذ لم يستطع فضيلته ألا يكون جنديًّا صلْبا منافحًا عن الإسلام، واقفًا في وجه أولئك المتطرفين المتعصبين غيرِ المعتدلين الذين يريدون أن يشوهوا الدين، فترك مجالس العلم والإقراء التي كان يعقدها في البيت الأبيض، وترك مريديه من طلاب الدماء في الكونغرس، واستأذن القطب أوباما أبا حسين في المجيء إلى ديار المسلمين ليحمي بيضة الدين، الدين الذي كذَّبته أمريكا واستهزأت بنبيه وحاربته سنين طويلة! صحيحٌ أنَّ فضيلته غيرُ ملتحٍ، يلبس الطقم ويضع ربطة العنق، ويجالس النساء ويصافحهن ويعانقهن، وصحيحٌ أنَّه كاثوليكيّ من أصلٍ يهوديٍّ يؤمنُ بثلاثة أرباب، لكنَّ ذلك لم يمنعه من أنْ يخطبَ في المسلمين خطبةً عصماءَ تتحدث عن عظمة الإسلام وسماحته وهوأن المسلمين، ولمَ لا يخطُب بنا وأشياخُ السلاطين وعملاؤهم فتحوا الباب لأعداء الأمة على مصراعيه تحت شعارات (ضرورة المرحلة)، ضرورة المغلوبين على أمرهم، و(فقه المصلحة)، فقه جلب الدولار، ولولا حياءُ كيري من دخول الحرم لطلبوا منه أن يخطب فيه، فقرر -قدَّس الله سرَّه- أنْ يخطب في مسجد سلمان القريب من قواعد أمريكا في جيبوتي!

دخل شيخ أمريكا الأكبر المسجد بحدثيه الأكبر والأصغر، وقدَّم لجميع المسلمين باقةً عطرةً من الأشواكِ التي زرعتها أمريكا في المنطقة مع قواعدها العسكرية والثقافية والإعلامية، وسقاها عملاؤها بالنفط والدماء، فتكلم على استسلام الإسلام تحت عنوان السماحة والتقارب والتلاحم بين الشعوب، وتكلم على وضع السلاح أو توجيهه نحو الأشقاء تحت مسمى نبذ العنف ومحاربة التطرف، وتكلم على صناعة العملاء وتربية المعتدلين وإعادة (فرمتة) المخدوعين بالإسلام المزيف تحت عنوان رعاية الشباب المسلم! فما أحلى كلمات كيري وما أخبثها! والسؤال الذي يدور في الذهن: لماذا اختار وزير الخارجية الأمريكية المسجد ليتحفنا باللؤلؤ المنثور الذي تفيض به كلماته؟ هل سمع أنَّ مساجد المسلمين شاغرة بعد أن امتلأت سجون الاستبداد بالعلماء الربانيين وطلبة العلم فطار المسافات الطويلة ليسد هذه الشواغر؟ أو أنه يريد أن يكسر (النسق) التقليدي في التعامل مع العدو؟ واضحٌ أنَّ السياسةَ الأمريكية تعمل وفق مقتضى حال توهمته يقول: إن المسلمين في وضعٍ تستطيع فيه أمريكا أن تبرمجهم ليناسبوا النظام العالمي الجديد، وإنَّ باستطاعتها أنْ تحوّلهم إلى أغنام وأبقار تحلب منهم الحليب والصوف والنفط. وتقوم أيضًا على الكلام البرَّاق والوعدِ الخُلَّب وإيهامِ التقارب وصناعة الصديق المخلص من العدو اللدود، وها هي اليوم تدفع المال وتقيم العلاقات والمعامل لتنتج الدفعات الجديدة المحدثة من أصدقائها المخلصين! وقد ابتلع زعماء العرب وحكامهم الطعم وأطعموه شعوبهم، فحضروا الحفلة في مسجد كيري، وهزوا رؤوسهم وصفقوا بقلوبهم لشيخهم، فرحين بهذه الحضرة الأمريكية التي تجلى فيها جميع أعداء الأمة، وإنَّ كلَّ مَنْ شاهد الحفل تذكر عبارة (كالميت بين يدي مغسّله). والغريب أنَّ السيد جون ظهر على وسائل الإعلام مسيحًا وديعًا ومهديًّا هاديًا وحمامةً بيضاءَ مسالمةً تُغري جميع (حماماتية المنطقة)، فلم يتلقَ انتقادات من علماء الأمة الكبار الذين يتصدرون المجالس ويزيون شاشات الإعلام بطلاتهم البهية، وربما لم يستطيعوا التمييز بين كيري وغيره من المتمشيخين، فمن المحيط إلى الخليج يوجد (كيريات) كثيرة تنتهج النهج ذاته، فتشابهوا عليهم، فالنص المسرحي واحد، ولكن الألبسة تغيرت وكذلك الديكور والوجوه والأقنعة الملونة.

وبعد.. ترقبوا- إن لم تنتفض الأمة على مغتصبيها- صورةَ سماحة وزير الخارجية وهو يشارك أحد (عناتر) العرب طعام الإفطار في رمضان، ثم صورة احتفاله بليلة القدر، ثم صورته وهو محرم في بطاح مكة، قبل أن يدعي النبوة ويأتي بالدين الذي تؤمن به أمريكا.

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عــرب

فارس الحلبي

بيبـرس الأرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنّو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الأسلحة البيولوجية

تعريفها وآلية عملها:

الأسلحة البيولوجية عبارة عن مصطلح عسكري يُقصد به جميع الوسائل والمسببات التي تستخدم لنشر الأمراض المعدية والفتاكة في صفوف القوات المعادية، وذلك للتأثير على كفاءتها القتالية، وبالتالي سهولة إلحاق الهزيمة بها. ولا شكَّ أنَّ التقدم السريع في مجال البحث العلمي بصورة عامة وفي مجال الهندسة الوراثية بصورة خاصة له أثر كبير في تخليق خواص ومواصفات جديدة لمسببات الأمراض مع عجز واضح في مقدرة الطب الوقائي على اللحاق بتلك التطورات ناهيك عن مجاراتها، وعلى الرغم من أنَّ الجسم البشري يوجد لديه جهاز مناعي يعمل وفق مسارين الأول عبارة عن خلايا دفاعية تهاجم الجراثيم والفيروسات والأجسام الغريبة التي تدخل الجسم وتدمرها، والثاني يتمثل بمقدرة الجسم على إنتاج أجسام مضادة تقضي على تلك المسببات، إلا أنَّ كثافة وقوة وتركيز تلك الكائنات وتباين سُلالاتها خاصة في الفيروسات يجعل هذا الجسم غير قادر على مقاومة هذه الكائنات ويكون مفتقراً إلى المناعة منها، وبالتالي حدوث المرض وانتشاره بين الأفراد حتى الوصول إلى مرحلة الوباء، وهذا ما حدث عندما انتشر الطاعون في القرون الوسطى وكما يحدث الآن في انتشار أمراض الإيبولا وشلل الأطفال.

تاريخها:

تعتبر الأسلحة البيولوجية من أقدم أسلحة الدمار الشامل التي استخدمها الإنسان أثناء نزاعاته وحروبه، وقد اكتسب ذلك السلاح قوة تدميرية في العصور القديمة على الرغم من بدائيته بسبب عجز القدرة الطبية على معالجته وعدم وجود الوسائل للوقاية والحماية منه والكشف عنه وتشخيصه. يُظن أنَّ أول من استخدم السلاح البيولوجي هو القائد اليوناني (سولون) وذلك عام ٦٠٠ ق.م حيث استخدم جذور نبات (الهيليوروس) في تلويث مياه النهر الذي يستخدمه أعداؤه للشرب ممَّا أدى ذلك إلى مرضهم وسهولة هزيمتهم. استخدم الصليبيون السلاح البيولوجي ضد المسلمين خلال الحرب الصليبية، وذلك عن طريق إلقاء جثث الموتى المصابين بالأمراض المعدية داخل المعسكرات الإسلامية. في عام ١٧٦٣م استخدم الأوربيون المهاجرون إلى أمريكا السلاح البيولوجي للتخلص من الأعداد الكبيرة من الهنود الحمر، وذلك عن طريق نشر الأمراض غير المعروفة هناك وقد كان لمرض الجدري دور أساسي في القضاء على الأغلبية الكبيرة من الهنود الحمر آنذاك، حيث تمَّ إرسال مناديل وأغطية لمرضى مصابين بالجدري كهدايا إلى رؤساء القبائل الهندية. بدأ تطور الأسلحة البيولوجية بصورة منهجية بعد الحرب العالمية الأولى، وخلال الفترة بين ١٩٣٦ - ١٩٤٦ م حيث بدأت الدول الأوربية وأمريكا في إنشاء المختبرات والمراكز اللازمة لتحضير أنواع وسُلالات جديدة ومتطورة من الجراثيم والفيروسات، وقد تزامن ذلك مع إنتاج الأمصال واللقاحات والوسائل الطبية المضادة لها. واستخدم الأمريكيون السلاح البيولوجي خلال الحرب الكورية، وذلك عن طريق حقن الحيوانات الصغيرة كالفئران والأرانب بالفيروسات والجراثيم المعدية.

أنواعها:

يمكن تقسيم الأسلحة البيولوجية ومسببات الأمراض إلى نوعين رئيسين هما: الجراثيم والفيروسات إضافة إلى أنواع أخرى

الجراثيم (البكتريا): عبارة عن كائنات بدائية النوى يمكن رؤيتها ومشاهدتها بالمجهر الضوئي وطريقة عملها في إحداث المرض تعتمد على حدوث تفاعلات كيميائية في الخلية تؤدي إلى إنتاج مواد سامة أو مواد استقلابية ضارة بالإنسان أو الكائن التي تتطفل عليه، وهناك مجموعة كبيرة من الأمراض التي تسببها الجراثيم كالطاعون أو ما يسمى الموت الأسود، والحمى القلاعية، والكوليرا، والجمرة الخبيثة.

الفيروسات: جسيمات صغيرة جداً لا يمكن رؤيتها إلا بالمجهر الالكتروني، وطريقة عملها في إحداث المرض تكون أكثر تعقيدًا من الجراثيم، حيث تقوم بالتحكم بالخلية التي تصيبها وتوقف عملها ونشاطها الحيوي وتتكاثر على حسابها مؤدية إلى هلاكها، ومن بعض الأمراض الفيروسية نذكر الجدري، أو الحمى الصفراء، وشلل الأطفال، والانفلونزا بأنواعها، و الإيبولا.

طرق انتشار العدوى والوقاية منها:

هناك عدة طرق لإيصال العدوى بالعوامل البيولوجية، وهي العدوى عن طريق اللمس والجلد، وعن طريق الشم والهواء وأيضاً عن طريق المأكولات والمشروبات، وقد تستخدم النباتات والحشرات في نقل العدوى ناهيك عن القنابل والصواريخ. ويعتبر عدد الأفراد عاملاً أساسياً في انتشار الوباء، وهذا ما يحدث في البلدان الفقيرة ذات العدد السكاني الكبير، كما حدث عندما انتشر فيروس مرض الإيبولا في الصومال، كما أنَّ التدهور الصحي ونقص اللقاحات يؤدي أيضاً إلى ظهور المرض من جديد، كما حدث في سوريا حيث أنَّ فيروس شلل الأطفال كاد أن ينتهي قبل عام ٢٠١٢ إلا أنَّه عاد وظهر من جديد في أطفال سوريا نتيجة نقص الرعاية الصحية واللقاحات والظروف القاسية التي يعانيها الأطفال أثناء الحرب.

يمكن توفير الوقاية من العوامل المسببة للأمراض بعدة طرق، كتوفير اللقاحات، والتوعية الصحية، والحذر من المأكولات والمشروبات المشبوهة، واستخدام الأقنعة والملابس الواقية، ويضاف إلى ذلك مجموعة من الإجراءات الوقائية مثل: حفظ الماء والأطعمة والنظافة والحجز الصحي للمناطق المعرضة للوباء، وتطهير الأشخاص والتجهيزات والمناطق الملوثة.

ناصر الدين السالم

شريان الحياة
الماليزي

من ماليزيا تلك الدولة الساحرة التي تجلس قرب البحر في جنوب شرق آسية، تنطلق رسائل ومواكب وقوافل يمدُّ فيها المسلم يده إلى أخيه المسلم، ويعكس صور التعاون والتراحم والتوادد، كيف لا يكون هذا الاجتماع والتآلف، والجسد جسد واحد، والهدف هدف واحد، والدماء التي تجري في العروق تشهد أنَّها واحدة.

ليست هذه الكلمات عبارات شاعرية كتبها شاعر حالم يتهادى على أمواج خياله، إنَّما هي وقائع ملموسة معاينة صنعتها هذه المرة أيادٍ ماليزية بيضاء تربَّت على فعل الخيرات، ونشأت على ثقافة تقديم المساعدات ومدِّ يد العون، وإغاثة المحتاج وتضميد الجراح، فليس غريبًا أن نرى أولئك الشباب الماليزيين يقطعون المسافات الطويلة، يودعون أهليهم ويتركون أوطانهم، ليعيدوا صلة الأحفاد بالأجداد، وصلة الأخ بأخيه، ويزوروا أرض الشام التي عشقتهم من قديم فأرادوا اليوم أن يطبعوا على جبينها قبلة، وأن يقدِّموا لها وردة حمراء وحملة سمّوها (شريان الحياة الماليزي).

إنَّ الرابطة التي جمعت بين التركي والعربي والماليزي والكردي جعلت الشباب الماليزي يشعر بمسؤوليته تجاه أمته ودينه وتاريخه وانتمائه وحضارته، فعندما رأى سورية تغرق في دمائها، وتستنجد بأشقائها وجيرانها وإخوانها، لم يستطع أن يصمَّ أذنه وأن يمنع عينيه من رؤية آثار الدماء في شوارع حلب ودمشق وحمص وإدلب وغيرها من المحافظات السورية، فعمل على تقديم العون لأكبر عدد ممكن من المحتاجين والمتضررين علَّهم يسدون ثغرة واحدة، ويؤمنون المتطلبات الأساسية التي تساعد الأشقاء على استمرار الحياة.

شريان الحياة الماليزي حملة قامت بها عدة جمعيات ماليزية في نهاية عام ٢٠١٢م مثل: " مابيم" و"إكرام" و"كلوب بيس"، فتحركت بشكل إيجابي وفعال لإنقاذ الشعب السوري وتخفيف وطأة الألم والمعاناة وإنقاذه من أضرار الحرب، وقد ركزت الحملة على المساعدات الطبية والإغاثية والتعليمية، وممَّا يميز الحملة ويجعلها قريبة من الناس هؤلاء الشباب الذين خاطروا بأرواحهم وتجشموا عناء السفر، وتحملوا عبء إيصال المساعدات إلى إخوانهم ليكونوا أقرب إليهم ، وليشعروا بمأساتهم ويحسوا بمعاناتهم، وينقلوا أصوات المظلومين وأنين المكلومين إلى العالم كله.

هؤلاء هم أبناء هذه الأمة التي جمعت الأسود والأبيض والعربي والأعجمي، إن أصابها مرض تداعى أبناؤها لنصرتها ومداواتها والسهر على راحتها، فعَن النُّعْمَان بْن بَشِيْر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ".

فريق التحرير

ولأمريكا من يعبدها

"لا يؤلم الجرح إلا من به الألم"، كلمة طالما سمعناها ولكن الكثير منَّا يجهل أو يتجاهل معناها الحقيقي. ما أريد قوله هو أنَّ الدَّم السوري مازال يُسفك منذ أكثر من أربع سنوات، ومازال العالم كما هو مُتوقع لا يبدي أي ردَّة فعل يوقف القتل بها. براميل الموت والأسلحة الكيماوية والغازات السامة وغيرها من طرق القتل الوحشية، ضحايا من النساء والأطفال والشيوخ ومازال العالم يتفرج، والعرب يتفرجون، وأمَّة الإسلام تتفرج. أمَا آن لنا أن نعرف أنّ ثورتنا يتيمة، ولن ينفعنا غيرنا مادام لا يتألم كألمنا! المصيبة أنَّ الكثيرين ما زالوا يعوّلون على الخارج، يعولون على أمريكا وحلفائها، لعِلمهم أنَّها تبحث عن عميل جديد لها يحمي ربيبتها "إسرائيل" بعد أن تهاوت أركان عرش عميلها "بشار الأسد" تحت ضربات الثوار.

هؤلاء مستعدون لبيع أمَّهاتهم وآبائهم كُرمةً لعين أمريكا، يتسابقون و "يتحامرون" في خطبة وُدِّها، ويقدمون لها فروض الطاعة وكأنَّها ربُّهم الذي خلقهم ورزقهم، لعلَّهم ينعمون ببعض الفتات الذي ستجود به عليهم. للأسف، هذا حال غالبية سياسيي ثورتنا، وهم لا يعلمون أنَّ أحدهم ليس إلا حجر شطرنج، ولا فرق أبداً سواءً كان ذلك الحجر ملكاً أم بيدقاً، طالما أنَّه مجرد حجر بيد اللاعب، وإن علِم بعضهم ذلك سعى لأن يكون حجراً "ملكاً"، ثمَّ ينسى أنَّه يُحمى بغيره من الأحجار لضمان الفوز لا أكثر. تباً لهم، يظنون أنَّهم سيَحكُمون وهم يُحكَمون، ويظنون أنَّهم يقدمون ما يكفي لسدّ شهوة أمريكا ونهمها، لتكافئهم كما كافأت شيعة العراق فأوصلتهم إلى الحكم من فوق دباباتها. علينا أن نكون واقعيين بعد كل ذلك، فلا صوت يعلو فوق صوت المعركة، ومن ضحَّى وقاتل وحرَّر، هو وحده من يستحق قيادة البلد في المرحلة القادمة، وأنَّ من قادها في الحرب لن يعجز عن قيادتها في السلم، وأمَّا هؤلاء "الفندقيون" ممَّن يدّعون الثوريّة فإنَّهم لم يقوموا بواجبهم، وفشلوا في تحقيق انتصارات سياسية توازي انتصارات الثوَّار على الأرض، بل فشلوا حتَّى في تحقيق اعتراف عالمي رسمي بهم. لم يستفد الشعب السوري منهم أبداً، بل سرقوا وتسوّلوا باسمه، وتاجروا بدمه، وتباكوا على شهدائه وأرامله وثكالاه ويتاماه ومشرديه.

كذّابون أفّاكون لم تطأ أقدامهم أرض الوطن خوفاً على أنفسهم... دماؤهم ليست كدمائنا، وأرواحهم من طبيعة أخرى ليست كأرواحنا....

نعبد الله... ويعبدون أمريكا.

إسماعيل المطير

الأصل والفرع

عندما يكون عدد الفرقاء المتصارعين اثنين، فإن أحدهما في النهاية سيغلب الآخر وتنتهي الحرب. ولكن عندما يكون عدد الفرقاء المتصارعين ثلاثة، فلا يمكن أن ينتصر أحدهما على أحد ويستمر الصراع وهذا ما يحدث في سورية.

فعندما كان الفريقان المتصارعان (النظام والثوار) يتقاتلان، وشعر النظام بعزلته ودنو هزيمته خلق طرفًا ثالثًا لكي تتسع دائرة الصراع وتختلط الأوراق ويبعد عن نفسه شبح الهزيمة ...

فلا يمكن أن ينتهي الصراع وعدد الفرقاء المتصارعين على ما هو عليه الأن. ولا بد اذًا من إزالة الأصل. فإن حدث ذلك فالفرع يهزل ويضمحل من تلقاء نفسه، لأنه فقد مبرر وجوده.

مجاهد الكاتب

رحلة شائقة إلى الجحيم الحلقة ١

أصبح وشيكًا وقت مغادرتنا للمعتقل، وقفنا متأهبين للذهاب، ومتاع كل منَّا في يديه، ولم يكن يرهقنا حمله لأنَّه لفة صغيرة من الثياب وبعض الحاجيات الأخرى. كنَّا قد استيقظنا على وقع أقدام مدير المعتقل وزبانيته وأصواتهم، كان الوقت منتصف الليل، فوُثِّقْنا بالقيود بعد أن تمَّ إخراج كل من قُرئ اسمه من زنزانته، وجاءت الباصات لنقلنا إلى سجن كبير رهيب، الداخل إليه مفقود، والخارج منه مولود، كان عددنا كبيرا فأركبونا في ثلاثة باصات، وركب في كل باص مع من ركب من السجناء ثلاثة من الزبانية، أمرونا أن نخفض رؤوسنا كي لا يبدو أحد منَّا أنَّه راكب في الباص، وفي الطريق بدؤوا ينهرونا ويضربوننا على رؤوسنا بعصا صغيرة وكرباج مجدول ، كانوا يفعلون ذلك جيئة وذهابا إلى أن وصلنا بعد ساعات طوال إلى ذلك السجن. وصلت دفعة السجناء الجديدة صباحا، كانت سرية التأديب قد استعدت مجتمعة لاستقبالنا، وقد أحضروا سياطا كثيرة ودواليب، إضافة إلى العصي ووسائل التعذيب الأخرى، وبدأنا ننزل من الباصات واحدا واحدا، وكل منَّا يداه مقيدتان للأمام ويحمل بها صرته الخاصة، وما إن يدخل أحدنا باب السجن الخارجي حتى تأتيه ضربة قوية من أحدهم تجعله يصيح بأعلى صوته، تتضعضع قوته وتخور، وينسى الحليب الذي رضعه من أمِّه، وبعد أن دخل جميع السجناء إلى السجن جُمعوا في غرفة مظلمة وتُليت أسماؤهم وأُخذت منهم هوياتهم، ثم أُخِذوا إلى باحة التعذيب وتدعى (الباحة السادسة). وعلى الطريق إلى الباحة السادسة باحات عدة، كل باحة لها باب، قد اصطف عدد من الجنود على طرفي مسيرنا وهم يطلبون منَّا أن نغمض أعيننا، وفي ذلك السجن الرهيب علينا أن نغمض عيوننا بشكل كامل مهما يكن وبأقصى سرعة من دون تلكؤ أو تذمر! في ذلك المكان ازداد شقاؤنا، يا رباه ماذا نفعل؟!

طلب منَّا أن نخلع ثيابنا كيوم ولدتنا أمهاتنا إلا من السروال القصير الذي يغطي سوءاتنا فقط، ثم قاموا بتفتيش ثيابنا وحقائبنا الصغيرة وأكياسنا، لأنَّ كل شيء هنا في السجن ممنوع. كان كل شرطي يحمل بيده عصا أو سوطًا طويلا أسود، وهو يتوعد ويهدد ويتبجح ويزمجر، وقد أحاطوا بنا وطوَّقونا وصرنا كالنعجة الضعيفة التي أحاط بها عدد كبير من القصابة والسلاخين، وكلٌّ منهم يحمل سكينا حادًا وقد شحذها حتى أصبحت أدقَّ من الشعرة، وهم يتسابقون ليحظى الواحد منهم بشرف ذبحها قبل غيره.

ثم طلب منَّا أن نقف ونتجه جميعا نحو جدار هناك، طبعا ونحن مُغمضو العيون، واحدٌ منهم كان يحمل سوطًا مطاطيا في رأسه كتلة حديدية كروية ثقيلة، راح يضرب بها كل منَّا ضربتين إمَّا على ظهره وإمَّا على فخذه من الخلف، فحين يضرب الواحد منَّا الضربة يشعر وكأنَّه قد انفصم إلى نصفين أو شطرين، فتباعدا ثمَّ تقاربا والتحما، وآخر منهم يحمل عصا ثخينة وطويلة تدعى (المورينة) يضرب بها كل سجين ضربة تجعله يصيح صيحة مدوية فيغيب عن الوعي للحظات.

وبعد ذلك بدؤوا يأخذون كل واحد منَّا ويضعونه في الدولاب وينهالون عليه ضربا على رجليه وكافة أنحاء جسمه بالسياط والعصي، وهو يستغيث ويستنجد، ويتأوَّه ويتلوَّى، إلى أن تصبح كلتا رجليه فاحمتين سوداوين متورمتين، وأصبح في رأسه عدد من الثبورات وتغير شكله، وتظل تنزل عليه السياط كالمطر الغزير إلى أن يتعب الجلادون وتنهار عزيمتهم.

وأخيرًا أدخلونا إلى مهجع كبير وكلنا يئن ويصيح، ثم أغلقوا باب المهجع الحديدي وانصرفوا.

أحمد يزن

فليتدبروا :

من بريد القراء :

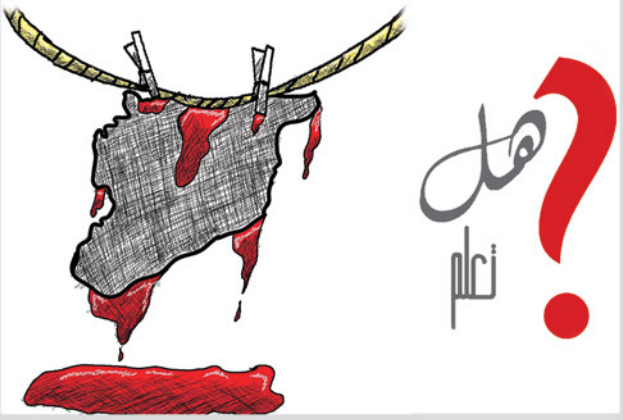

هل تعلم كم مترًا مكعبًا من الدم تم إهراقه في سورية؟

بحساب بسيط: إذا كان مجموع ما قتل حتى الآن مليون شخص، وأن كل شخص يحوي خمسة لترات من الدم، فيكون حجم الدم المهراق هو ٥٠٠٠٠٠٠ لترًا من الدماء، أو ٥٠٠٠ مترا مكعبا، أي حجم حفرة طولها ١٠٠مترا وعرضها ٢٥ مترا وعمقها ٢ مترا، أي بحمولة ١٠٠٠ شاحنة تحمل كل واحدة ٥ أطنان.. نعم.. هذا دم.. وليس ترابًا

فتأمل فداحة الخطب.

صادق الأمين

لغتنا :

• يقولون: أصغيت لحديث فلان. والصواب أصغيت إلى، ومعنى أصغى: استمع، وأصغى إليه: مال بسمعه. ومنه قول الشريف الرضي:

ماتَ الغرامُ فما أصغي إلى طربٍ وَلا أُرَبّي دُمُوعَ العَيْنِ للسّهَرِ

• يقولون: هذا بئرٌ عميقٌ. والصّواب: هذه بئرٌ عميقةٌ، لأنَّ الكلمةَ مؤنّثة، وفي التنزيل "وبئرٍ مُعَطّلَةٍ وقصْرٍ مشيدٍ"

من مشكاة النبوة :

عَن النُّعْمَان بْن بَشِيْر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ".

أخرجه مسلم وأحمد والطيالسي، وأخرجه البخاري بلفظ: "ترى المؤمنين ..."

فيسبوك :

Anwar Majanni

للثورة قيم ..

من أحياها .. احيا الثورة

ومن تركها .. ترك الثورة.

Faisal Al-Kasim

سؤال بريء:

من وداد أليمار الجابر لتنظيم الدولة الاسلامية:

بعد السلام عليكم: لماذا لا تخوضون معارككم إلا في المناطق السنية في العراق وسوريا؟ تدخلون تلك المناطق فتشتبكون مع قوات النظامين العراقي والسوري، فينزح أهلنا السنة، وتحترق بيوتهم وتخرب مناطقهم، وفي بعض الاحيان يستعيد الجيشان العراقي والسوري المناطق السنية منكم، فتكون النتيجة تدمير تلك المناطق وتهجير اهلها. لماذا يا ترى لا تدخلون المناطق غير السنية التابعة للنظامين العراقي والسوري وتخوضون معارككم فيها، فإذا انهزمتم يكون الخراب والتهجير قد اصاب المحسوبين والمتعاطفين مع النظامين العراقي والسوري. وبذلك تنتصرون بطريقة غير مباشرة لأهلكم السنة الذين تشردوا بالملايين. أما ان تبقوا تخوضون معارككم على اشلاء اهل السنة ومناطقهم فهذا يجعلنا نتساءل عن جدوى معارككم. مجرد سؤال بريء.

أختكم وداد أليمار الجابر

من الشعر حكمة

آمنتُ بالله إيماناً عَرَفتُ به ... مغزى الحياة فأمسى سرُّها جهرا

وصرت أحيا نعيمَ الروحِ مبتسماً ... في المر والحلو أبدي الصبر والشُّكرا

فلست أقنطُ من بؤسٍ أمرُّ به ... ولستُ أبطرُ من بِشْرٍ إذا مرّا

تعيا لتأسرني الدنيا بزينتها ... فما تطيق وأبقى مؤمناً حرًّا

سليم زنجير

خارج الصندوق ٣

المديـر العـام

اعتقد أنني فيما سبق استطعت أن أصف هذا الصندوق الذي نصرّ على المكوث داخله حيث الراحة والسكينة، حيث كل ماهو معتاد ومجرب، وجدير بالإنجاز والنجاح الذي نكدسه فرادى ليتحول في أفضل حالاته إلى قصص نعلم بها العالم كيف تصنع النجاح، حاولت أن أقلب الطاولة على توسعة هذا الصندوق، والدعوة إلى تحطيمه، حاولت أن أميّز بين الإيمان المطلق، وذلك الفكر المتجدد، الذي يرسخ الإيمان أكثر في القلوب والنفوس، مع الحاجة لكل ذلك دفعة واحدة .

الجديد الذي سأختم به في مقالتي هذه، هو تلك الفكرة التي لا تلعن أي شيء .

سأكون اكثر صراحة ووضوحاً، أكثر منطقية من أجل أن نصل إلى حيث ينبغي في تفكيرنا لإيجاد حلولٍ لمشكلاتنا، تعالوا لنجرب الصندوق مرة أخرى، تعالوا لنكون أكثر قدرة على التحكم به، لنقولب فكرنا في المواضع التي تحتاج على قولبة، ولنعلنها حرةّ عندما نشعر أننا بحاجة للحرية، هذه هي الفكرة الحقيقة التي تجعلنا خارج الصندوق بطريقة حقيقية، أعلم أن كثافة المفردات ستجعل ما أكتبه معادلة رياضية تحتاج تحليلاً وتركيباً للوصول إلى نتيجتها، لست فيلسوفاً أو مفكراً فريداً، بقدر ما أؤمن بنهج رسالة سماوية تبرع في تقديم الحلول للمتفكرين .

إنها صفعة للتفكير أن تطلب منه التحرر والانغلاق في وقت واحد، صفعة لقدرات اعتدنا عليها، ولكنني أؤمن أن الحرية وطرق التفكير الجديدة والمختلفة، هي استبداد فكري جديد، سرعان ما يصبح سجناً على هيئة صندوق متسع إذا ما تم فرضه على عقولنا واقناعنا بالمطلق أن لا حلّ إلا بذلك.

المطلق الوحيد هو أننا نمتلك قدرات كبيرة ضمن مجالنا الذي خلقنا فيه، قدرات تستعصي على التكون باتجاه واحد، قدرات متفاوتة بتفاوت حاجاتنا في الحياة، ولكننا نمتلك الإرادة الحرة في اختيار طريق أداء دورنا، ونعلم أن للآخرين أدواراً تتطلب منا أن نفهم ماهم عليه، أن نتفهم ذلك . أن نكّف عن الظن بأننا الفرقة الناجية التي لم يهدّ أحد سواها، أو بأننا العباقرة الذين لن يهتدِ للحل سواهم، أو أننا النخبة التي ستفعل وتنجز وتغير، وتقرر الحقائق باجتهادها ليؤمن بها الآخرون بصمت، الجميع جدير بذلك، جديرون بالمحاولة، وإن حجم بلدٍ يمتد على ملايين الناس يحتاج لهذه الملايين ليصنع نهضته، يحتاج لأن يؤمن هؤلاء أنهم قادرون، أن تكون خارج الصندوق، هو طريقة أنت تقررها ولا يمليها أحدّ عليك.

" أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا "